

الفصل الخامس

ميثاق الجامعة الأردنية لممارسات ضمان الجودة

الخاصة بتصميم البرامج الأكاديمية وتطويرها واعتمادها

مقدمة:

بالرغم من أن مؤسسات التعليم العالي في الأردن ليس لها الحرية المطلقة في استحداث البرامج الأكاديمية قبل الحصول على موافقة مجلس التعليم العالي، والحصول على الاعتماد الخاص بهذه البرامج من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي؛ إلا أن الأقسام الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية عموماً وفي الجامعة الأردنية على وجه الخصوص أعطيت الاستقلالية والمسؤولية في الطريقة التي تبقى بها على المعايير الأكاديمية والفرص التعليمية وجودتها في البرامج الأكاديمية التي تقدمها. إذ لا يوجد هناك مناهج مقرر لجميع البرامج في حقل معرفي أو تخصص ما في جميع الجامعات الأردنية التي تقدم ذلك الحقل المعرفي أو التخصص.

فالجامعة الأردنية في تعليماتها وأنظمتها تعطي الحرية والاستقلالية المطلقة للأقسام الأكاديمية لتقرير البرامج الأكاديمية التي تطرحها ما دام ذلك ينسجم مع السياق التنظيمي لرسالة الجامعة وخططها الاستراتيجية والإجرائية، ويلبي متطلبات السوق المحلي والعربي والإقليمي من الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ خططها الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، ويراعي متطلبات الجهات الموظفة أو المستقبلية لهؤلاء الخريجين من مثل هذه البرامج. ولعل مثل هذه الحرية والاستقلالية المعطاة لأقسام الجامعة الأردنية في تقرير برامجها لا يتنافى مع وجود ميثاق ينظم عمليات تصميم هذه البرامج وإجراءات الجامعة في اعتمادها ومراقبة جودة إجراءات تصميمها وتطويرها. إذ يعد توافر مثل هذا الميثاق ضرورياً وأساسياً لضمان الجودة فيها وتحسينها، من منطلق أنه يضمن أنها بنيت استناداً إلى مجموعة من المعايير الأكاديمية الملائمة، والتي تضمن بدورها أن هذه البرامج توفر للطلبة فرصاً تعليمية تتوفر بها الجودة وتساعد على تحقيقهم لنتائج التعلم المتوقع من الطلبة الملتحقين بمثل هذه البرامج أن يمتلكوها.

يتناول هذا الفصل كيفية تطبيق وتنفيذ عمليات وإجراءات تصميم البرامج وتطويرها وإقرارها وتحقيق الفاعلية فيها. وعلى الرغم من أن المسؤولية الأساسية في تصميم وتطوير البرامج الأكاديمية وإقرارها تقع على عاتق أقسام الجامعة وكلياتها وإدارتها، إلا أن هنالك جهات أخرى يجب أن يكون لها دور في ذلك، سواء أكان هذا الدور مباشراً أم غير مباشر، كالنقابات المهنية، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، وأرباب العمل، والمؤسسات المستقبلية لخريجي البرامج موضع الاهتمام التي تقدمها أقسام الجامعة.